الثورة
الاربعاء 16 رجب 1433هـ 6 يونيو 2012م العدد (17368)

للتواصل: shawqiabasi@hotmail.com

مفهوم الإنجاب بين الأسر في الريف

حسن العزي

■ أظهرت إحدى الدراسات السكانية تفوق سكان الريف في الإنجاب على سكان الحضر إذ يصل معدل الانجاب في الريف إلى 6.7 متوسط مواليد الأم خلال عمرها الانجابي. إن الدراسة أرجعت التفوق في المعدل إلى مفهوم سلبي مفاده قول الأسر في الريف إن حاجتها إلى مواليد أكثر ليساعدونها في العمل الحقلي، ولعل هذا الاتجاه السلبي للأسر في الريف يجلب مخاطر صحية للأم ولأطفالها خاصة إذا كان الإنجاب متتابعا دون فواصل زمنية مريحة للأم ولم تتمكن من الحصول على توعية صحية مباشرة. ونظرا لحاجة الأسر في الريف إلى التوعية فإن الأمر يستدعي من الجهات المختصة إلى وضع برامج خاصة تساعد الأسر الريفية في تغيير مواقفها واتجاهاتها نحو السلوك الانجابي المأمون، نحن على ثقة إذا تم الحوار بين المستهدف والمرسل حول هذا الجانب سوف يعرف المستهدف أن الانجاب المأمون سوف يجنب الأم مخاطر صحية غير محمودة العواقب وسوف تستجيب الأم لضرورة تغيير الاتجاه في الانجاب نحو فترات زمنية من 4-3 سنوات، سوف تتأكد حين تتخذ الموقف السديد من سلامة رأي المختصين من الأطباء الذي يوضح بأن التباعد في الأحمال يعطي فرص التحسن بصحة وسلامة الأم والطفل، ليس ذلك فقط إنما سوف يقلل من عدد المواليد وبذلك تعطي فرصة أخرى لتحسين مستوى عيش الأسرة في الريف ويمنح العدد الأقل من الأولاد فرصا لتحسين مستوى التعليم وترتفع مستويات الخدمات الصحية وبخاصة خدمات الصحة الانجابية في الريف ويتيح قلة العدد من الأولاد فرصا لإشاعة التثقيف السكاني ومتلازمة مع الخدمات المحسنة للسكان في الريف، وفي هذه الحالة يتغير مفهوم الانجاب بين الأسر في الريف نحو القلة العددية من المواليد.

يمان للتنمية الصحية والاجتماعية تدشن أنشطتها التدريبية للعام 2012م

كتب/ شوقي العباسي

دشنت مؤسسة يمان للتنمية الصحية والاجتماعية أنشطتها التدريبية للعام 2012م وذلك بإقامة دورة تدريبية لعدد 43 مقدم خدمة صحية وجميعهن من الإناث.

الدورة التدريبية تضمنت معلومات حديثة حول وسائل تنظيم الأسرة الحديثة بالإضافة إلى كيفية التعامل مع طالبي خدمة تنظيم الأسرة .

مدير مكون التدريب وجودة الرعاية في المؤسسة د. جمال بدر الأغبري أوضح: الدورة التدريبية هي الأولى لهذا العام من سلسلة برامج تدريبية مختلفة سوف تستهدف مقدمي الخدمات الصحية باختلاف تخصصاتهم من قابلات وصيادلة وممرضات وطبيبات .

وأشار إلى أنه قد تم الانتهاء من تحديث المواد التدريبية بالإضافة إلى التعاقد مع مدربين متميزين ومتخصصين في مجال الصحة الإنجابية لعمل العديد من الدورات التدريبية والتي تشمل مواضيع مختلفة.

البرامج التدريبية لهذا العام سوف تشمل العديد من المحافظات مثل صنعاء وتعز وإب وعدن والمكلا والحديدة وعمران وذمار .

من جهة أخرى يقوم مكون التدريب هذه الأيام بالترتيب لعمل دراسة تقييمية للقابلات اللاتي تم تدريبهن خلال السنوات الماضية في إزالة وتركيب اللولب.

ورشة عمل تدريبية حول سوء التغذية والأمراض الوبائية ذات العلاقة

متابعة/ عيدروس زكي

■ اختتمت يوم الاربعاء الماضي بمحافظة عدن أعمال ورشة العمل التدريبية التحسسية حول سوء التغذية والأمراض الوبائية ذات العلاقة التي عقدت برعاية مكتبي وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظتي عدن ولحج واستمرت ثلاثة أيام من الـ28حتى 30 مايو الماضي بمشاركة 27 متدربا ومتدربة من العاملين في حقل الإعلام السامي بوسائطه المختلفة «الصحافة الورقية والالكترونية والراديو والتلفاز» من محافظات عدن ولحج وأبين، وبتنظيم وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف».

خلال الورشة نفسها أكد الدكتور الخضر ناصر الأصور، المدير العام لمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة عدن، في كلمته التوجيهية للورشة أن الإعلاميين هم خير الرسل المبتعثون إلى إذكاء الوعي الصحي المهم لدى أوساط المجتمع المستهدف بالرسائل الإدراكية الإعلامية الصحية الموجهة إليه، كما أن مهمات رجال الإعلام واجبة دينيا وأخلاقيا ولذلك حرصنا على تكوين هذا الجمع النوعي للإعلاميين هنا في عدن من كل من عدن ولحج وأبين من أجل التواصل المثمر المتكامل في ما بين المثلث المتميز «الصحة والإعلامي والمواطن».

الأخت الدكتورة جميلة هبة الله، مديرة برامج الصحة والتغذية بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» بمحافظة عدن منسقة الورشة، من جهتها شددت في توجيهاتها المتعددة الغنية بشتى المدارك بالورشة ذاتها على أن سوء التغذية الحاد الوخيم لكل من الأطفال دون سن الخامسة وأمهاتهم يعد قضية عظمى يعاني منها الوطن الذي يقع في هذه الاثناء في حال خطر وطوارئ كبرى جدا بسببها بفعل الإنسان والطبيعة معا على حد سواء وهي أيضا مشكلة صامتة لا يمكن الشعور بها. وأملت من الإعلاميين خروجهم بنتائج ايجابية ملموسة من الورشة للمساهمة في حلها منفعة للمجتمع.

الأخت الدكتورة انسجام محمد زين السقاف، مديرة إدارة التغذية بمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج، وفي معيتها الأخت الدكتورة روزا محمد ناصر سالمين، قدمتا بمحاضرتيهما بالورشة معلومات قيمة حديثة عن سوء التغذية في العالم ومؤشراتها في الوطن «ابريل 2012م ، CFSS» وسوء التغذية الحاد الوخيم «SAM» ونبذة عن برنامج «oTp/Tfc» : «CMAM» وسوء التغذية الحاد المتوسط «MAM» والسلوكيات والممارسات الخاطئة في التغذية والاستخدامات الخاطئة للدواء العلاجي وعواقب ذلك على الصحة.

الأخت الدكتورة هدى عبدالله، وفي صحبتها الأخت الدكتورة ايناس محمد عقلان، أوضحتا حتمية الرضاعة الطبيعية «حليب الثدي» للأم والطفل وصحتهما من جهة المؤشرات العالمية والوضع في الوطن ومراكز «Iycf» وأهمية الخدمة المقدمة فيها والشائعات والأخطاء في الممارسات وعواقب ذلك صحيا واجتماعيا والتغذية التكميلية للطفل ، أهميتها وضرورة التوقيت الصحيح لها ومكوناتها والأخطاء الشائعة في ممارستها.

الأخت الدكتورة جميلة هبة الله، مديرة برامج الصحة والتغذية بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» بمحافظة عدن منسقة الورشة، وفي رفقتها الأخت الدكتورة هناء السقاف، تطرقتا بمحاضرتيهما إلى أهم الأمراض الوبائية ذات العلاقة بسوء التغذية وأهمية التحصين الصحي والإجراءات الوقائية المطلوبة لحماية المجتمع من الأوبئة ودور المجتمع في ذلك.

الأخت الدكتورة جميلة هبة الله أشرفت مشكورة على أهم الرسائل العملية التحريرية التي يتطلب من الإعلاميين المتخصصين بالورشة ايصالها إلى المجتمع كما كان الدور الأمثل للأخت الأستاذة نهوان محمد، من إدارة التثقيف والإعلام الصحي والسكاني بمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة عدن، في إنجاحها الأشغال الفنية للورشة عينها بأيامها المتتالية الثلاثة.

التثقيف الصحي أهمية حتمية للتوعية المجتمعية

أ/ غالب حيدرالنهاري

لعل أنشطة التثقيف الصحي القائم على مهارات التواصل الفعال في المجتمع تمكن الناس أكثر من اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للحفاظ على صحتهم وتحسين نمط سلوكهم ونوعية حياتهم وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم الصحية التي يحتاجون إليها في سبيل مساعدتهم على معرفة الأسباب والدوافع الكامنة حول مرضهم وتدهور صحتهم وبالتالي مساعدتهم على معرفة الطرق التي يتمكنون من خلالها، وقاية أنفسهم من مخاطر التعرض لمختلف أنواع الإصابات والأمراض التي تصيبهم وتهدد حياتهم ومساعدتهم في ذات الوقت على اتخاذ كافة القرارات والمواقف الحكيمة إزائها وتنمية شعورهم وإحساسهم بمسئولية الحفاظ على صحتهم وذلك باعتبار أن أغلب أنشطة التثقيف الصحي في المجتمع تعتمد في خطواتها السير نحو تحقيق بلوغ هدف تغليب مبدأ الوقاية من الأمراض قبل وقوعها وتعتبر كذلك حجر الزاوية والطريق الأمثل لمعالجة الكثير من المشكلات الصحية ومواجهة تحدياتها وتداعياتها المتعثرة وتأثيراتها السلبية وأضرارها الوخيمة على السكان وذلك نظرا لكونها تقوم على أساس إحداث التغيير الذي يستهدف السلوك البشري الذي كان سببا في بذر جذورها وتكرار حدوثها حيث أن أغلب الأمراض التي تصيبهم مرارا وتكرارا عادة ماتكون ذات منشأ سلوكي ولطالما لعبت سلوكيات الناس أنفسهم دورا رئيسيا في تهيئة وتشكيل المناخات والظروف الملائمة والمناسبة للكثير من مسبباتها وإيجاد مصادر العدوى والانتشار للعديد من التفشيات الوبائية والجائحات الأمراضية في أوساطهم وبدون توعيتهم حولها فإنهم حتما سيقعون فريسة لها وعرضة لأوبئتها ومخاطرها الصحية ومثالا على أوبئة الحميات الفيروسية المنقولة بواسطة بعض أنواع البعوض كحمى الضنك والتي اجتاحت العديد من المدن والقرى الواقعة على امتداد مناطق سهل تهامة بطوله وعرضه وعددا من قرى بعض المحافظات الأخرى وتسببت في إصابة الكثير من السكان ووفاة العديد من بين أولئك الذين أصيبوا بها ولكن من المثير للتساؤل والاستغراب هو أن بعض مسئولي قيادات القطاع الصحي لايراهنون كثيراً على أهمية الدور الذي قد يلعبه التثقيف الصحي في تحقيق بلوغ الأهداف والغايات الصحية التي يسعون إلى تحقيقها من خلال تنفيذهم لبعض الأنشطة الصحية الموكلة إليهم في المجتمع وهذا شأن يعنيهم غير أن الذي يهمنا في هذا الشأن ويشغل تفكيرنا هو أن يظل هذا النشاط وبالرغم من أهميته البالغة في المجتمع بدون تفعيل على الساحة اليمنية وشبه غائب أو شبه مشلول إن جاز التعبير أو أن تستمر أنشطته في السير على هذا النحو الذي يجعلنا نتخيل أننا نعيش وكأننا كما لو كنا في بلد قد بلغ فيه حال الوضع الصحي للسكان وكذا معه حال الإصحاح البيئي إلى أعلى درجاته ومستوياته الصحية أو كأننا نعيش كما لو كنا في مجتمع قد ارتقى فيه حال أفراده إلى أعلى درجة من مستويات المعرفة الصحية أو السلوك الصحي السليم في تقليد حياتهم اليومية.

ولكننا على الأرجح ندرك في حقيقة الأمر أن حال الوضع الصحي ومعه حال الوعي الصحي والمستوى المعرفي والسلوكي للسكان في مجتمعنا اليمني لازال في أغلبه يشهد تدنيا ملحوظا في المستوى المرغوب الوصول إليه بالرغم من كل الجهود التي تبذلها الدولة المباركة ممثلة بوزارة الصحة العامة والسكان في إطار خطط استراتيجياتها العامة .

ولعل أهم المشكلات الصحية وأسوأها حدة وخطرا وتفاقما في الأعراض والمضاعفات وأكثرها انتشاراً بين السكان من حيث علاقتها بالسلوك البشري من الناحية الصحية وبالأخص سكان مناطق سهل تهامة الأمراض المنقولة بواسطة بعض أنواع البعوض كالملاريا وأمراض الحميات الفيروسية والأمراض المرتبطة بالسلوك الإنجابي وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة كسوء العناية التوليدية وعدم الاهتمام برعاية النساء الحوامل والكشف الدوري لهن أثناء الحمل وآثار الزواج المبكر وغيرها بالإضافة أيضا إلى الأمراض المرتبطة بالسلوك البشري ذي الصلة الوثيقة بالبيئة وعوامل التلوث وما يترتب عليه من انعدام للنظافة وعدم التقيد بشروط الصحة العامة والإصحاح البيئي ومن أمثلتها أمراض الإسهالات وأمراض الديدان المعوية والتسممات الغذائية وبعض أمراض العيون والجلد والتهابات الجهاز التنفسي بالإضافة إلى العديد من المشكلات الصحية المرتبطة ببعض الشائعات والمعتقدات ذات الموروث الشعبي أو المجتمعي أو الثقافي المتجذر أو المتأصل في المجتمع ولعلها من أخطر المواضيع التي يتم التعاطي مع الناس حولها عبر أنشطة التثقيف الصحي في المجتمع .

وعموما فإن جميع الأمراض التي تنجم عن حدوث المشكلات الصحية المرتبطة بالسلوك لاينبغي التعامل أو التعاطي معها على أساس أنها عبارة عن حالات طارئة فقط وخاصة حين حدوثها على هيئة جائحة أو وباء في أي منطقة ما كما أنه لاينبغي حين حدوثها الاكتفاء بالسير في معالجة المصابين أو اتخاذ بعض الإجراءات والتدابير الصحية أو الوقائية الوقتية الأخرى بشأنها فحسب كإجراءات عملية التضبيب بالمبيدات الخاصة بمكافحة البعوض أو بتوزيع الناموسيات على المواطنين وإنما ينبغي علينا جميعا في القطاع الصحي أفرادا وجماعات التعاطي مع الناس بشأنها باهتمام بالغ والعمل على نشر المعلومات والمفاهيم الصحية إليهم حولها وتعريفهم بعلاقة سلوكهم بحدوثها وذلك عبر أنشطة التثقيف الصحي وبدون ذلك لاسمح الله فإن حال الوضع الصحي للسكان سيظل كما هو عليه وكما لانتمنى له أن يكون في تدهور وانحطاط دائم ومستمر طالما استمر الناس على جهلهم بأضرار سلوكهم وعلاقته بحدوث مشكلاتهم الصحية وتأثيراته السلبية على صحتهم وتكدير صفو حياتهم ناهيك عن قصور معرفتهم وغياب وعيهم بما يتوجب عليهم فعله إزاء صحتهم والحفاظ عليها فلو أدرك الناس مثلاً أهمية استخدام الناموسيات المشبعة بالمبيد أثناء النوم كوسيلة فاعلة للوقاية من لدغ البعوض الناقل لمرض الملاريا أو غيره من الأمراض الأخرى التي ينقلها إليهم لفعلوا ذلك دون هوادة أو تردد ولو أدرك الناس مثلا المخاطر والأضرار الصحية التي قد تهدد حياة المرأة خلال الحمل أو الولادة لما ترددوا إطلاقاً عن استخدام وسائل تنظيم الأسرة لزوجاتهم ولما استهانوا إطلاقا بضرورة اصطحابهن إلى المرافق الصحية خلال هاتين الفترتين لإجراء الكشف الدوري لهن وكذلك هو الحال في ما يتعلق بتحصين الأطفال فإذا لم يدرك الناس أيضاً أهمية هذا التحصين لأطفالهم لركنوا إلى الكثير من الشائعات والخرافات المغلوطة حوله ولعزفوا عن تحصينهم وعلى سبيل المثال أيضا ياترى ما الذي يمكن أن يتحقق أو يستفاد من عملية التضبيب التي تجرى في العديد من المناطق والقرى بهدف مكافحة البعوض البالغ في حين أن الآلاف من مختلف أنواع يرقاته المائية قد أنهت دورة حياتها بجميع أطوارها في منازل الأهالي دون علمهم بأمر وجودها لديهم في أوعية وأواني خزن أو حفظ المياه المكشوفة في منازلهم أو بالقرب منها في إحدى بؤر التوالد الأخرى كالمستنقعات أو إطارات السيارات وغيرها من مصادر المياه المكشوفة والمتعددة من حولهم وأصبحت في وضع يمكنها من الطيران والتحليق في وسطهم المجتمعي ونقل المرض إليهم متى أصبحت معدية بطفيلي الملاريا أو بمسببات الإصابة بأحد أنواع أمراض الحميات الفيروسية وأوبئتها المختلفة كوباء حمى الضنك وغيره من الأوبئة المنقولة بواسطتها، فهل تراهم على علم مسبق بأن ذلك البعوض قد توالد ونماء وتكاثر في منازلهم برعايتهم وصنيع سلوكهم ؟.

لكن وللأسف الشديد فبالرغم من كل ماورد في سياق مصوغات هذا الموضوع حول أهمية التثقيف الصحي إلا أن أنشطته قد آل بها الحال إلى التلاشي والتهميش نوعا ما نظرا لتجاهلها وعدم الأخذ بأهميتها من قبل بعض مسئولي قيادات القطاع الصحي حتى أنها صارت كالهشيم تذروه الرياح وأصبحت تبدوا كالمظلة التي لاتستخدم تحت الشمس ولا تحت المطر بالرغم من قناعة صاحبها بأهميتها وبضرورة استخدامها في كلا الحالتين .

لذا فإنه يتوجب علينا جميعا في القطاع الصحي أن ندرك بأن حاجة الناس إلى نشاط التثقيف الصحي في أوساطهم تحتم علينا أن نجعله يحتل مركز الصدارة في أجندة منظومة تقديم الأنشطة الصحية وخدماتها العامة بل وفي مقدمة وأهم الأولويات التي ينبغي أن تحظى بالرعاية والاهتمام من حيث الدعم والعناية والتفعيل خاصة وأن مختلف أنشطته الصحية في المجتمع تقوم في أغلبها على أساس تحقيق أهداف نبيلة وغايات سامية ولعل أهمها تكمن في إحداث التغيير الذي يستهدف المجتمع نحو حياة صحية أفضل وبيئة سليمة ووطن بدون أخطار صحية ولعل ذلك من شأنه أن يسهم كذلك في تقليص الجهد العام ورفد الاقتصاد الوطني للدولة وبالتالي تحسين نوعية الحياة لكافة أبناء الوطن الغالي وذلك هو جوهر الأمر.

قال تعالى: (فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) صدق الله العظيم.

* التثقيف والإعلام الصحي- الحديدة

الإعلام اليمني والتوعية السكانية

فايز حيدر

■ .. مع بداية هذا العام 2012م كنا قد تلقينا خبر فوز الدكتور «باباتوندي أوشوتيمن»، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، بجائزة وسائط الإعلام العالمية السنوية لعام 2011م التي يمنحها معهد السكان إحدى كبرى المنظمات غير الحكومية التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة، على التفوق في إعداد التقارير السكانية. وتمنح هذه الجائزة، التي تحتفل بعامها الثاني والثلاثين، تكريماً للشخصيات التي تساعد في زيادة الوعي بالتحديات المتصلة بقضايا السكان والصحة الإنجابية.

الأمر الذي جعلني أتأمل كثيرا في ما يقدمه الإعلام اليمني تجاه قضايا السكان، والتي تقع في سلم اهتمامات التوجهات التنموية الأولى في استراتيجيات الحكومة. وحقيقة أننا لازلنا نجهل إلى اليوم مهمة الإعلام وأن قوة المعرفة وقوة الفكرة هما العامل الفعال والركيزة الأساسية لأية سياسة تنموية تنتهجها الحكومات والمنظمات في عصرنا الحالي.

وتعتبر القضايا السكانية من القضايا شديدة الأهمية لدى جميع دول العالم لا سيما الدول النامية حيث أن خطط التنمية المستدامة والتي تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسكانية وغيرها من الجوانب الحيوية للدولة والمجتمع أصبحت تستند وبشكل جوهري على المعطيات وواقع القضايا السكانية للمجتمع المحلي لكل دولة إضافة للتأثيرات السكانية المتعددة الناتجة من تواصل المجتمعات والعالم أجمع مع الانفتاح المتزايد على الساحة العالمية. كذلك فإن الحاجة المهمة والأساسية والمتمثلة بضرورة ترشيد استخدام الموارد بمختلف أشكالها وما لذلك من أهمية اقتصادية واجتماعية وماله من ارتباط وثيق بالناحية السكانية سواء من حيث الزيادة أو سوء التوزيع الجغرافي وغيرها من المعطيات.

والحديث عن القضايا السكانية يشمل جوانب عديدة ذات ارتباطات متنوعة، حيث يقوم الإعلام بالدور الأبرز والأمثل في طرح تلك القضايا وتعريف أفراد المجتمع بها والسعي لمعالجتها وتحليلها لأن بناء أي سياسة سكانية واستمراريتها ونجاحها مرهون بكفاءة وقدرة العنصر البشري القائم عليها والذي ستطبق عليه هذه السياسة بكل جوانبها، فلا بد لنا من معرفة الدور الحقيقي للإعلام بكل وسائله وكفاءته في إيصال المعلومات إلى جماهير المجتمع بالشكل المناسب.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع للإعلام ودوره الكبير والذي يعتبر اليوم جزءا من حياة الناس إلا أنه لا تتم الاستفادة منه بشكل كامل وصحيح، حيث توجد في حياتنا اليومية الكثير من القضايا المهمة والتي لا يمتلك الأفراد حولها معرفة مناسبة ولا يجيدون ثقافة وآليات استخدامها والتعامل معها.

ويظهر ذلك عند طرح العديد من المواضيع السكانية ومناقشتها مع أفراد المجتمع مثل موضوع التزايد السكاني فتأتي الإجابات مرتبطة بعادات وتقاليد بالية ومستندة لثقافة غير منطقية، فالعصر لم يعد يحتمل مثل هذه الأطروحات التي لا تتناسب مع العقل والمنطق.

أما بالنسبة لموضوع نشر وتطوير الوعي سواء لدى الجمهور بشكل عام أو لدى أصحاب القرار أو الإعلاميين أنفسهم تجاه مختلف القضايا فيجب العمل في رفع المستوى المهني للإعلاميين ووضع المعالجة ضمن خطة عمل المجلس الوطني للسكان ووزارة الصحة العامة والسكان (قطاع السكان) مع السعي نحو إقامة دورات تدريبية والندوات وورش العمل والتي تعمل على تأهيل الكوادر ورفع مستوى الإعلاميين ولدعم معرفتهم وتعميقها. كما يجب إصدار العديد من الكتب والتقارير حول القضايا التنموية لتصل لأكبر شريحة ممكنة من الجمهور في المجتمع.

ولا يفهم مما سبق أن الدور المطلوب محصور في الإعلاميين ووسائل الإعلام فحسب بل يجب على كل فرد من أفراد المجتمع أن يقوم بدوره في مجتمعه وبيئته الداخلية للمساعدة في تحقيق التنمية الشاملة بدءاً من أصغر خلية في المجتمع «الأسرة» وانتهاءً بالدولة ككل.»

مهمة الإعلام الأساسية تنحصر في نشر الوعي من خلال علاقاته مع الجهات المعنية الأخرى، وتنبع أهميته من كونه وسيلة لإيصال المعلومات، فبالقدر الذي تكون فيه المعلومة دقيقة وصحيحة بقدر ما تساهم في توعية الناس وتؤثر في حياتهم وتساعد في تغيير بعض المفاهيم الخاطئة.

إن مسألة الوعي السكاني، مسألة نسبية وتختلف من مكان لآخر، إذ أن ثمة تبايناً واضحاً في هذا المجال ما بين الريف والمدينة، وهذا التباين يكون أكثر حدة في الريف عنه في المدينة، أي بمعنى أن الوعي السكاني لدى أفراد الريف ضعيف أو يكاد أن يكون معدوماً في بعض القضايا السكانية، وهذا ماتبينه الإحصاءات والدراسات السكانية التي أُجريت بهذا الشأن.

وأخيراً يمكننا القول بأن الإعلام يحتل مكانة هامة في نشر الوعي السكاني ويقوم بدور بارز في توضيح القضايا الاجتماعية والسكانية، حيث أنه حاضر دائماً في تغطية المؤتمرات والندوات المختصة ولكن المطلوب بشكل أكبر هو المتابعة الدائمة للتوصيات والمقترحات التي تنتج عن هذه الندوات والمؤتمرات للوصول للنتائج المرجوة، وهذه المتابعة مطلوبة من قبل الإعلام وجميع الجهات المعنية.

* متخصص في الإعلام الصحي
faizhaf@hotmail.com